الحياة الاجتماعية للأتراك في العصور الوسطى

أ. م. د. خالدة حمود سلمان

كلية التربية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الاتراك، الاجتماعية، الدينية، العادات

الملخص:

تبنى الحياة الاجتماعية في مجتمع الاتراك على اساس القبائل البدوية الرحل، لهم عادات وتقاليد خاصة بهم باحترام زعيم القبيلة واعيانها فضلا عن دور رجال الدين، ويتكون المجتمع من عدة الطبقات متفاوتة ولهم الطقوس الخاصة بهم من خلال حياتهم الدينية وشكل منازلهم وتنوع ملابسهم واطعمتهم وطرق دفن مواتهم.

تأثرت عادات الاتراك بسبب بيئتهم وصعوبتها على كافة جوانبها، ومن اهمها الجانب الاجتماعي حيث كانت لهم طقوسهم العامة التي اتضحت على طبقات المجتمع ونظام سكناهم ومواطنهم، فضلا عن سلوكياتهم في ضيافة الضيف وتنوع أطعمتهم، وطقوس الزواج لديهم وتنوع دياناتهم؛ ومدى تأثرهم بالدين الاسلامي الذي اثر فيما بعد أعتناقهم له بحياتهم العامة.

المقدمة:

مجتمع الاتراك متكون من عدة قبائل لكل منها معتقدات وطقوس خاصة بها، فضلا عن عاداتهم المشتركة. اغلب الدراسات تسلط الضوء على الجانب السياسي في تاريخ الشعوب، لهذا بحثنا هنا يسلط الضوء على الجانب الاجتماعي للمجتمع الاتراك الذي ذكر بالدراسات السابقة كمؤشرات فقط. ركز البحث على الحياة الاجتماعية للأتراك في العصور الوسطى ومدى تأثرهم بالدين الاسلامي بعد اعتناقهم له.

قسم البحث لستة نقاط تشمل محاور الحياة الاجتماعية للمجتمع الترك. الاولى سلطت الضوء على طبقات المجتمع التركي وتنوع ملبسهم، والثانية طراز بيوت الترك ويقصد هنا مساكنهم، اما الثالثة عادات الزواج عند القبائل الترك، ورابعا الضيافة

عند الترك وتنوع مأكولاتهم، وخامساً طقوس العلاج ودفن الموتى عند الترك، واخيراً سادساً قدسية المعتقدات الدينية عند الترك.

من اهم المصادر رحلة ابن فضلان لابن فضلان، واثار البلاد للقزويني وغيرها من مصادر تاريخية، فضلا عن المصادر الجغرافية نزهة المشتاق للادريسي وحدود العالم للمؤلف مجهول. وتاريخ الترك لبارتولد .

اولا: طبقات المجتمع التركي.

سائدة الصفة العامة على المجتمع التركي البداوة القائم على احترام زعيم القبيلة واعيانها، وحمل افراد القبائل التركية عدة صفات فمن خلال القابهم ومهنهم سوف تمكن من بيان تقسيم طبقات المجتمع التركي القبلي.

1. طبقة خاقان او خانية: تعد من ابرز القاب التي يحملها زعماء وكبار اعيان القبائل التركية [1] وهم اصحاب الكلمة العليا في القبيلة ولهم صلاحيات واسعة في ادارة امور القبيلة الخارجية والداخلية، ووصف ملوك الخاقانية في كتب التاريخ بآل خاقان والخانية والايلك خانية، وكانوا هؤلاء الخواقين لا يظهرون للعامة الا نادرا، ولا يقيمون علاقات مع ابناء قبائلهم فقد كان ملكهم الاعظم لايكاد يظهر وان ظهر لا يقم بين يديه احد[2].اما خاقان قبيلة الاتراك الغزية[3] فكان يظهر لاتباعه وافراد قبيلته نادرا [4].

اما مقر حكم خاقان الترك التغزغز[5] عبارة عن قصر يسكنه مع عائلته وخدمه والجواري، فضلا عن وجود خيمة تتسع لألف شخص[6]، اما زعماء قبائل الخرخيزي[7] يسكنون في خيم ضخمة وسط اراضيهم الواسعة.[8]،اما ملبس ملوك الترك ملبس خاص مصنوع من الديباج الصيني والحرير[9]، فضلا عن لبس حزام مرصع بالدر[10]، ويضعون التاج على رؤوسهم عند زيارة الوفود اليهم.[11]

2. طبقة اعوان الخاقان: وهم من اتباع الخاقان ومن اعيان القبائل الترك، ودورهم مساعدة الخاقان في حل امور القبيلة الداخلية ؛ وفي ترتيب واستعدادات عند الحروب[12] ويعد هذا المنصب (اعيان القبيلة) وراثياً عند قبيلة الكيماكية[13]، الذي كان خاقانها لديه اثنى عشر عون يمارسون عملهم هم واولادهم بشكل وراثي.[14]

اما دور ابناء هذه الطبقة ادارة شؤون القبائل محدودة ومقيدة بسلطة وحكم الخاقان التركي الحاكم، فضلا عن مميزات والصلاحيات التي يتمتعون بها.[15] وكان يرتدون كبار اعيان القبيلة الطليسان.[16]

3. طبقة رجال الدين: يعد رجال الدين من الطبقات المهمة في المجتمعات التركية، فهم اصحاب المشاورة الاولى بالنسبة لزعيم القبيلة، وكان الاخير على ادراك كامل ان لرجال الدين تأثير كبير على افراد القبيلة حتى باختيار زعيمهم وامور القبيلة بشكل عام.(17) اما زيهم هو الطليسان وهي عبارة عن جبه يتم صنعها في بلاد ماوراء النهر.(18)
4. طبقة الجيش: تعد من الطبقات المهمة في مجتمعات القبائل التركية فهم اهل القوة المسؤولون عن حماية القبيلة ورعاياها.(19) وقد امتاز زي هذه الطبقة بملابس اعدت لرجال الحرب ودروع محصنة وبإسحله كاملة عند الخروج للحرب.(20)
5. طبقة التجار والصناع: التجارة من اهم موارد الثروة عند القبائل الترك، فكان دور التجار والصناع دور كبير في انتعاش المجتمع ، فضلا عن التبادل التجاري مع البلدان المجاورة ومنها الإمبراطورية الصينية والدولة الاسلامية وغيرها.(21)
6. الطبقة الفلاحين: وهم من رعايا القبيلة والطبقة العامة حيث ان اغلب المجتمعات الترك تبحث عن الاستقرار واستثمار الاراضي زراعيا، فضلا عن الرعاة اصحاب المواشي.(22) ويتنوع ملبس هذا الطبقة حسب اماكن سكناهم في الاغلب ملبسهم من الاقبية واللبود والقطن.(23)
7. طبقة الغلمان والجواري: تعد هذه الطبقة هي مصدر التجارة عند الترك من خلال ممارستهم التجارية في بيع الغلمان والجواري بين المجتمع الترك والبلدان المجاورة لهم(24)، يستخدمهم خاقان الترك؛ حيث يعمل عند خاقان قبائل الغزية بما يقارب الف غلام واربعمائة جارية؛ وخاقان الخزر يخدمه الكثير من الغلمان والجواري.(25) فضلا عن يغلب على زيهم هذه الطبقة اللبود والصوف.(26)

ثانياً: طراز بيوت الترك.

طبيعية سكان القبائل الترك الترحال والبداوة، فضلا عن البيئة التي يتوطن بها الترك الغالب عليها الصحاري والسهول، وبسبب حياة الاتراك الترحال بحثاً عن الماء والكلأ من اجل الاستقرار ونشاء القرى والمدن بعد ذلك.

هذا يدل مدى تأثير الظروف الطبيعية على طراز مساكن الترك وملابسهم، فبيوتهم تشبه خيم العرب من الشعر التي يتم بنائها في البراري(27)، وفي الغابات والوديان(28) والمفاوز الصحاري الملساء التي يسكنها الرعاة مربي المواشي(29).

تنوع طراز بيوت الترك

1. الخيم: بعض القبائل التركية رحل فبيوتهم خيم مصنوعة من الشعر[30] او من لبود[31]، وهذا بسبب حياتهم الغير مستقرة.
2. القرى: سكنوا الترك ايضاً القرى في بلدان اخرى[32] وكان بنائهم عبارة عن قباب مضلعة.[33]
3. السراديب: هذه مساكن قبائل الصقالبة والبلغار، حيث يحفرون سراديب تحت الارض لتقيئهم من برد الشتاء، فضلا عن تحصنهم فيها من غزوات الاعداء.[34]

ثالثاً: عادات الزواج عند القبائل الترك

الزواج من اهم العادات الاجتماعية في جميع المجتمعات لأنها السبيل الوحيد لبناء واستمرار الشعوب، ولمجتمع الترك عدة عادات وتقاليد وطباع خاصة بهم الى جانب النصوص الدينية التي توضح تفاصيل بنود الحياة الزوجية؛ من اهم الامور التي يهتم بها الاتراك بالنسبة للزواج بعد الموافقة المهر الذي يعتبر من أهم شروط الزواج.

وتنوع المهر عند الاتراك اما مبلغ من المال او احدى انواع الدواب امثال الجمال والابقار، فضلا عن تقديم الهدايا والحلي للعروس طلية فترة الخطوبة لحين اقامة حفلة الزفاف ، ويختلف قيمة المهر حسب المكانة الاجتماعية للمرأة.[35]

اما كيفية اختيار الزوج والموافقة عليه اما عن طريق العائلة بشكل مباشر، او عن طريق القبول من قبل الفتاة للمتقدم قبل موافقة اهلها وعليه سوف يجبر والي الامر بالموافقة وبالمهر الذي يقدمه العريس.[36]

ويرفض المجتمع التركي موضع الزنا ويفتخر بالطهارة وعفة نسائهم؛ ويعدون الزنا جريمة عقابها القتل [37]، لكن من الغريب ان من حق الابن الاكبر ان يتزوج زوجة ابيه اذا كانت غير امه حسب عاداتهم [38]، وذلك لتأثرهم بالديانة الزرادشتيه.[39]

رابعاً: الضيافة عند الترك وتنوع مأكولاتهم

اثرت البيئة التي يعيشها الترك على حياتهم اليومية، وبشكل خاص على طعامهم؛ وبما ان حياة قبائلهم تمضي بين الترحال والبداوة وتعايشهم مع الخيول والمواشي فاكثر طعامهم اللحم ان كان مطبوخ او قليل النضوج[40]، فضلا عن ذلك عرفوا بحبهم الشديد للحم الخيل ويعد الطبق الرئيسي لديهم.[41]

اما الانواع الاخرى من الاطعمة من الحبوب والفواكه فهي قليله نسبياً، بسبب قلة الزرعة ونوع الطبيعة الجغرافية، لهذا كان الترك يحصلون على هذه المحاصيل من خلال غزواتهم التي كان هدف منها هي الحاجة الاقتصادية او عن طريق التجارة، ومن اهمها الرز والدخن.[42]

حيث اشتهرت بعض القبائل الترك بأطباقهم من الحبوب الى جانب اللحم امثال قبيلة البجناك[43] بالدخن، وقبيلة الخرلخية بأكلهم الحمص والعدس.[44]

واشتهرت قبائل الخزر بطبقهم الرئيسي الرز والسمك وذلك بسبب كثرة الاسماك لديهم لوجود الانهار التي تنتج انواع مختلفة بالحجم والنوع من الاسماك[45]، فضلا عن اشتهار قبيلة الكيماك بطبقهم الصيفي لبن الرماك.[46]

اما الضيافة الترك للضيوف على مائدة بمجلس الخاقان فلا يباشر الضيوف بالأكل الطعام الابعد ان يبدأ الخاقان بالطعام؛ وبعد انتهاء الضيوف من طعامهم لا ينصرفوا حتى يأخذون من تبقى من الطعام معهم لبيوتهم.[47]

خامساً: طقوس العلاج ودفن الموتى عند الترك.

كان اساليب الترك في معالجة المرضى ضعيفة جدا وبدائية، حيث يعتقدون الاتراك ان اغلب الامراض معدية، لذلك كانوا يهجرون المريض؛ اذا كان مريض فقير يترك في الصحراء او في ارض لوحده اما اذا المريض غني ينصب له خيمة مع عدد من الخدم يقومون على خدمته وبالنسبة لأهله يتركوه. في حالة شفي المريض يلحق اهله وقبيلته اما اذا مات يدفن.[48]

اما طقوس دفن الميت عند الاتراك تأثرت بسبب اعتقادهم بداية الخلق وتكونية بعد الموت، فضلا عن ايمانهم الشديد بعادات وتقاليد اجدادهم الوثنية حتى بعد دخولهم بالدين الاسلامي.[49]

تختلف مراسيم دفن الميت بين القبائل التركية، حيث يذكر ابن فضلان[50] عن عادات دفن الميت عند قبائل الغز التركية " اذا مات الرجل منهم حفروا له حفيرة كبيرة كهيئة البيت وعمدوا اليه فألبسوه قرطقته ومنطقته وقوسه وجعلوا في يده قدحاً من خشب فيه نبيذ "، وبعد وضع الميت بشكل الجلوس مع امواله يبنى على قبره قبة من الطين؛ فضلا عن اذا كان الميت غني ينحر له الدواب التي كان يملكها ثم وضع الجلد على عمود خشب ايماناً منهم انه يوسف يركبها في الجنة، اما اذا كان الميت مقاتل شجاع تنحت صورته على لوح خشبي مع بعض القتلى ليكون

لـه غلمـان في الجنـة حسـب اعتقـادهم [51]، فضـلا عـن اعتقـادهم ان مكانـة الميـت ترتفـع كلما كثرة عدد قتلاه. [52]

امـا القبائـل الاخـرى مثـل الخرخيزيـة والبجنـاك كـانوا يحرقـون موتـاهم ويـذرون رمـادهم، وهــذا لاعتقــادهم ان النــار تطهــر الميــت، فضــلا عــن تــأثرهم بالثقافــة والمعتقــدات الهنديـة[53]، فضـلاعن ان قبائـل المجغريـة والصـقالبة والبلغـار كـانوا مـن عبـدة النـار لهـذا كـان معتقـدهم حـرق جثـث موتـاهم[54]، امـا المسـلمين مـنهم يتبعـون المعتقـدات في طقوس عزاء ودفن الميت.[55]

تفـرض رسـوم للجنـائز عنـد الاتـراك حسـب الحالـة الماديـة للميـت ومسـتوى طبقتـه الاجتماعيـة، فرسـم جنـازة الملـك الاكبر بنـاء بيـت كبير ويضـم عـدد بيـوت صـغيرة في كـل واحـد منهـا قبر؛ ويبنى القبر قـرب النهـر لإيمـانهم بحيـاة مابعـد المـوت؛ فضـلا عـن قتـل الـذين يقومـون بـدفن الميـت حتى لا يعـرف احـد مكـان القبر[56]،يحـرص الاتـراك عدم معرفة مكان قبر الاعيان وقادة الجيش خوفا من نشب قبورهم. [57]

امـا عـادات التـرك عنـد حـزنهم على الميـت فالبكـاء للرجـال ولـيس للنسـاء، ويلـزم عبيـده ان وجـدوا بضـرب انفسـهم بسـياط مـن الجلـد كتعبيـر عـن حـزنهم، ويسـتمر حـزن اهـل الميـت وحاشـيته لمـدة سـنتين؛ حتى زوجـة الميـت لاتتزوج الا بعـد سـنتين مـن وفـاة زوجهـا. [58] وكانـت مـن عـادات التـرك ايضـا قتـل احـب جاريـة للميـت؛ حيـث تضـع في سـفينة وتـدخل عليهـا عجـوز تلقـب بملـك المـوت تحمـل بيـدها خنجـر تضـرب الجاريـة بصـدرها وتـدخل الخنجـر بـين اضـلاعها والرجـال يضـربون على التـراس حتى لايسـمع صـوت صـراخ الجاريـة وبعـد موتهـا تخـرج العجـوز مـن السـفينة ويـتم حرقهـا وذر رمادهـا او دفنها بمدفن الميت حسب عادات القبيلة. [59]

سادساً: قدسية المعتقدات الدينية عند الترك

قبائـل التـرك لهـا عـدة معتقـدات دينيـة قبـل معـرفتهم بالـديانات السـماوية الاســلامية واليهوديــة والنصــرانية؛ فاغلــب التــرك كانــت ديــانتهم وثنيــة يعبــدون الحيوانـات والنباتـات ويؤمنـون بالأسـاطير والخرفـات [60] . فضـلا عـن ان قبائـل الخرخيـز يؤمنـون بالكواكـب والنـار لان الاخيـر دلالـة على الطهـارة والنقـاء [61]، وفي وقـت الضـيق والقحـط يجلبـون اهـل الغنـاء والمزاميـر مـن اجـل الطـرب والعـزف لاسـتجابة دعـواتهم والشعور بانتصارهم على اعدائهم وقت الحرب. [62]

اما قبائل الغز فكانوا يعبدون ويقدسون اعيانهم وكبار قبيلتهم[63]، وقبائل الكيماك يعبدون ايضا الشمس والملائكة[64]، كما تأثرت اتراك البجناك والكيماك بالديانة المجوسية حيث يعبدون ويقدسون النار.[65]

وبعد اعتناق الاتراك لدين الاسلامي واطلقوا عليهم اسم التركمان[66] وقد اشار ابن كثير[67] في احداث سنة (346هـ/957م) قائلاً: " اسلم من الترك مائتا ألف خركاه فسموا ترك ايمان ثم خفف اللفظ بذلك فقيل التركمان".

اما الخزر بعدما كانوا على الديانة الوثنية، اعتنقوا الديانات السماوية فقد تأثروا بالديانة اليهودية والنصرانية واخيرا اعتنقوا الاسلام في القرن(1هـ/7م).[68]

مما تقدم لاحظنا ان الشعوب الترك بعد اعتناقهم الدين الاسلامي باشروا بترك عاداتهم الوثنية التي يرفضها الاسلام.

الخاتمة:

تعد قبائل الترك من اكبر القبائل بالعدد والاتساع حيث استوطنت من غرب الإمبراطورية الصين شرقاً (تركستان الشرقية) الى حدود خراسان غرباً (تركستان الغربية/ايران حالياً)، وروسيا والبلغار شمالاً والهند جنوباً.

الحياة الاجتماعية لهذه القبائل تصف بالبداوة والترحال بحثاً عن الكلأ والماء من اجل شعوبها وحيواناتها، فضلا عن طبقات المجتمع المتمثلة بخاقان الملك القبيلة واعيانه وقادة جيشه ورجال الدين واخيرا العبيد والجواري والطبقة قليلة من الفلاحين بسبب صعوبة زراعة نسبة لأجواء المناطق التي يسكنوها، فضلا عن عادات وطقوس الترك في مسائل الزواج والضيافة والطعام والدين.

أهتم الترك باحترام الخاقان ورجال الدين والاعيان، وببناء المجتمع من خلال التأكيد عل طقوس الزواج، فضلا عن تنوع طعامهم وزيهم واسلحتهم والطقوس الدينية، وكانوا يؤمنون بالحياة بعد الموت فيضحون للميت حسب درجته ببناء القبر ومراسيم الدفن ونحر الذبائح وقبل اعتناقهم الاسلام كانوا يقتلون الجارية وحرقها من اجل خدمة سيدها بعد الموت.

تأثرت قبائل الترك بالديانات السماوية وخاصة الدين الاسلامي حيث ابتعدوا عن عاداتهم الوثنية البعيدة عن الشرائع السماوية.

الهوامش

(1) النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر(ت552هـ/1157م)، جهار مقالة (المقالات الاربعة) في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، ترجمة، عبدالوهاب عزام ويحيى الخشاب، ط1،(لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1368ه/1949م)، ص141.

(2) المسعودي، علي بن الحسين بن علي(346هـ/ 957م)، اخبار الزمان، ط2،(دار الاندلس، بيروت، 1385ه/ 1966م) النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة ،، ص141

(3) الغزية: هي من اقدم القبائل الاتراك، قبائل متنقلة تسكن قرب الانهار واغلب مناطقها جبلية، ويقدسون اعيان قبيلتهم والطبيعة من حيوانات والنباتات، ويلقب ملوكهم بالخاقان. ابن فضلان، احمد بن فضلان بن العباس بن راشد (ت309ه/ 921م)، رسالة ابن فضلان ، تحقيق، سامي الدهان، (مطبوعات المجمع العلمي، دمشق، 1379ه/ 1959م)، ص91؛ الكرديزي، عبدالحي بن الضحاك(ت443ه/1051م)، زين الاخبار، تعريب، محمد بن تاويت،(مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس، 1392ه/ 1972م)، ص382.

(4) المروزي، شرف الزمان طاهر(ت514هـ/ 1120م)، ابواب في الصين والترك والهند (طبائع الحيوان)،(ليدن،1942م)،ص18

(5) التغزغز: وهم ملوك تركستان الاتراك واغلب سكانها محاربين مسلحين يتنقلون من منطقة للأخرى مابين فصلي الشتاء والصيف، اما حدود موطنهم من الشرق الصين ومن الجنوب التبت وخرخيز شمالاً، تتمتع المنطقة بالأنهار وبثروة الحيوانية ومنتجاتها. مجهول، حدود العالم ،ص67

(6) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد،(دار صادر، بيروت،1380ه/ 1960م)، ص240.

(7) الخرخيزي: احدى قبائل الاتراك يلقب ملكهم بالخاقان، وبلادهم لاتوجد بها عمران واجوائها شديدة البرودة، لهذا سكانها قساة الطبع، يحدهم من الشرق الصين ومن جنوبها بلاد التغزغز يعيشون على الدواب ويتنقلون بحثا عن الكلأ والماء.

مجهول، حدود العالم ، ص70.

(8) مجهول، حدود العالم ، ص70.

(9) المسعودي، اخبار الزمان، ص98

(10) الا دريسي، محمد بن محمد بن عبدالله (ت 560هـ/ 1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، (عالم الكتب، بيروت، 1409ه/ 1989م)، ج2/ص720

(11) الادريسي، نزهة المشتاق ، ج2/ص720

(12) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان ، ص169

(13) الكيماكية: احدى قبائل الاتراك مناطقهم صعبة العيش فيها، لا يستطيع احد العيش في شمال مناطقهم بسبب شدة البرودة، فضلا عن يعيشون في خيم كبيرة وينتقلون بحثا عن

النباتات والماء بين فصلي الصيف والشتاء، يعتمد بطعامهم على لحوم الحيوانات، وتحت امر خاقانهم اثنى عشر عاملاً اغلب الاحيان تسلم لأبنائه كميراث. مجهول، حدود العالم، ص74.

(14) مجهول، حدود العالم، ص70

(15)ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص169-172

(16)المقدسي، محمد بن احمد البشاري (ت380هـ/ 990م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق، غازي طليمات، (وزارة) الثقافة والارشاد القومي، دمشق،1980م)،ص120

(17) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، اسعد داغر، (دار الصاوي، القاهرة، (د،ت))، ج1/ص181

(18) مجهول، حدود العالم، ص70

(19)ابن رسته، احمد بن عمر(ت 290هـ/902م)، الاعلاق النفسية، (مطبعة بريل، ليدن، 1893م)، ص140؛ المسعودي، مروج الذهب ج1/ص201؛ الداقوقي، حسين علي، دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، (دار الينابيع للنشر،عمان،1999م)،ص125-126

(20) ينظر التفاصيل مجهول، حدود العالم، ص69 ومابعدها

(21) الداقوقي، دولة البلغار، ص40

(22) مجهول، حدود العالم، ص70 وما بعدها

(23) الاصطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي(ت 341هـ/ 952م)، المسالك والممالك، تحقيق، محمد جابر عبدالعال، (دار الصادر، بيروت، 2004م)،ص77؛ الادريسي، نزهة المشتاق،ص297؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ/1494 م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان عباس، ط2، (مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م)،ص219

(24) مجهول، حدود العالم، ص70 ومابعدها

(25) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص171؛ الكرديزي، زين الاخبار،ص382، المروزي، ابواب في الصين والترك والهند،ص382

(26) القزويني، اثار البلاد ، ص240.

(27) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ص165

(28) الكريزدي، زين الاخبار، ص374.

(29) الجاحظ، عمربن بحر بن محبوب (ت255هـ/ 868م)، رسائل الجاحظ، تحقيق، محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ/ 2000م)،ص55؛ المروزي، ابواب في الصين والترك والهند،ص17-18.

(30) الادريسي، نزهة المشتاق،ص165.

(31) المسعودي، اخبار الزمان، ص98.

(32) المروزي، ابواب في الصين والترك والهند،ص18

(33) ياقوت الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، (دار الصادر،

بيروت، 2007م)،ج1/ ص119

(34) ابن رسته، الاعلاق النفسية ، ص144-145.

(35) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص94

(36) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص94؛ الكرديزي، زين الاخبار، ص389؛ المروزي، ابواب في الصين والترك والهند، ص21

(37) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص93؛ الكرديزي، زين الاخبار، ص394

(38) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص94

(39) كريستنسن، آرثر، ايران في عهد الساسانيين، تعريب، يحيى الخشاب، (لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،1957م)، ص309

(40) القزويني، اثار البلاد، ص211

(41) الادريسي، نزهة المشتاق،ص165؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1/ص26.

(42) القزويني، اثار البلاد، ص239

(43) القزويني، اثار البلاد، ص239

(44)القزويني، اثار البلاد، ص211

(45) البكري، المسالك والممالك، ج2/ص25

(46) المروزي، ابواب في الصين والترك والهند،ص20

(47) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص115-116

(48) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص99

(49) أليا، مرسيليا، أسطورة العود الأبدي، ترجمة، نهاد خياطة، ط1، (دار طلاس، دمشق،1978م)،ص72.

(50) رسالة ابن فضلان، ص99

(51) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص99

(52) بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة، احمد السعيد سليمان، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د،ت))، ص14

(53) الكريزدي، زين الاخبار، ص378؛المروزي، ابواب في الصين والترك والهند،ص18؛ الادريسي، نزهة المشتاق،ص166 ؛ ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (685هـ/ 1286م)، الجغرافيا، تحقيق، اسماعيل المغربي، (المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت،(د،ت))، ص72

(54) المروزي، ابواب في الصين والترك والهند، ص22؛ الداقوقي، دولة البلغار، ص18 ومابعدها

(55) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص143

(56) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص170

(57) بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى،ص16

(58) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص144

(59) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص162-163

(60) ابن فضلان، رسالة ابن فضلان، ص91

(61) المروزي، ابواب في الصين والترك والهند،ص18؛ القزويني، اثار البلاد ، ص240.

(62) الكرديزي، زين الاخبار، ص378؛ المروزي، ابواب في الصين والترك والهند، ص18

(63) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج3،ص443؛ القزويني، اثار البلاد، ص240

(64) الادريسي، نزهة المشتاق،ص954؛ ابن الوردي، عمر بن المظفر(ت 852هـ/ 1448م)، تاريخ ابن الوردي، تحقيق، انور محمود زناتي، (مكتبة الثقافة الاسلامية، القاهرة،1428 هـ/2008 م) ، ص164؛ الحميري، الروض المعطار ، ص56

(65) البكري، المسالك والممالك،ج2/ص23

(66) المروزي، ابواب في الصين والترك والهند، ص18

(67) اسماعيل بن عمر (ت774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري،ط1، (دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1408ه/ 1988م)،ج11/ ص236

(68) المسعودي، مروج الذهب ، ج1/ص76؛ البكري، المسالك والممالك،ج2/ص24

قائمة المصادر والمراجع

1. الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله (ت 560هـ/ 1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، (عالم الكتب، بيروت، 1409ه/ 1989م)
2. الاصطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي(ت 341هـ/ 952م)، المسالك والممالك، تحقيق، محمد جابر عبدالعال، (دار الصادر، بيروت، 2004م)
3. البكري، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت487هـ/1094م)، المسالك والممالك، تحقيق، جمال طلبة، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1424ه/ 2003م)
4. الجاحظ، عمربن بحر بن محبوب (ت255هـ/ 868م)، رسائل الجاحظ، تحقيق، محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1420ه/ 2000م)
5. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ/1494 م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان عباس، ط2، (مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م)
6. ابن رسته، احمد بن عمر(ت 290هـ/902م)، الاعلاق النفسية، (مطبعة بريل، ليدن، 1893م).
7. ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (685هـ/ 1286م)، الجغرافيا، تحقيق، اسماعيل المغربي، (المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت،(د،ت))

8. ابن فضلان، احمد بن فضلان بن العباس بن راشد (ت309هـ/ 921م)، رسالة ابن فضلان ، تحقيق، سامي الدهان، (مطبوعات المجمع العلمي، دمشق، 1379هـ/ 1959م)
9. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد،(دار صادر، بيروت،1380هـ/ 1960م)
10. الكرديزي، عبدالحي بن الضحاك(ت443هـ/1051م)، زين الاخبار، تعريب، محمد بن تاويت،(مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس، 1392هـ/ 1972م)
11. مجهول (كان حياً 372هـ/ 982م)، حدود العالم من المشرق للمغرب، تحقيق، يوسف الهادي،ط1،(الدار الثقافية للنشر، القاهرة ،1419هـ/ 1999م)
12. المروزي، شرف الزمان طاهر(ت514هـ/ 1120م)، ابواب في الصين والترك والهند (طبائع الحيوان)،(ليدن،1942م)
13. المسعودي، علي بن الحسين بن علي(346هـ/ 957م)، اخبار الزمان، ط2،(دار الاندلس، بيروت، 1385هـ/ 1966م)
14. المقدسي، محمد بن احمد البشاري (ت380هـ/ 990م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق، غازي طليمات، (وزارة) الثقافة والارشاد القومي، دمشق،1980م)
15. النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر(ت552هـ/1157م)، جهار مقالة (المقالات الاربعة) في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، ترجمة، عبدالوهاب عزام ويحيى الخشاب، ط1،(لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1368هـ/1949م)
16. الوردي،عمر بن المظفر(ت852هـ/1448م)، تحقيق، انور محمود زناتي، (مكتبة الثقافة الاسلامية، القاهرة،1428هـ/2008م)
17. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، (دار الصادر، بيروت، 2007م)
18. ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري،ط1، (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1408هـ/ 1988م)

المراجع

1. أليا، مرسيليا، أسطورة العود الأبدي، ترجمة، نهاد خياطة، ط1، (دار طلاس، دمشق،1978م).
2. بارتولد، فاسيلي فلاديمير وفتش، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة، احمد السعيد سليمان، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د،ت))
3. الداقوقي، حسين علي، دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، (دار الينابيع للنشر،عمان،1999م)
4. كريستنسن، آرثر، ايران في عهد الساسانيين، تعريب، يحيى الخشاب، (لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،1957م).

The social life of the Turks in the Middle Ages

Assist. Prof. Dr. khalidah Hammood salman
College of Education- Mustansiriyah University
drkaleda74@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords. Turks, social, religious, customs

Summary:

Social life in Turkish society is built on the basis of nomadic tribes. They have their own customs and traditions with respect for the leader of the tribe and its notables, as well as the role of the clergy.

The customs of the Turks were affected by their environment and its difficulties in all its aspects, the most important of which is the social aspect, as they had their general rituals that became clear on the layers of society, their residential system and their habitats, as well as their behavior in hospitality, the diversity of their food, their marriage customs, and the diversity of their religions; And the extent to which they were affected by the Islamic religion, which later affected their public life.